

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(375) 104 - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: إنما هلك من كان قبلكم بما عملوا من المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك (1). إن اء جل وعلا بعث ملكين إلى مدينة ليقلبها على أهلها، فلما انتهيا إليها وجدا رجلاً يدعو اء ويتضرع اليه، فقال أحدهما لصاحبه: أما ترى هذا الرجل الداعي؟ فقال له: رأيته، ولكن أمضي الى ما أمرني به ربي، فقال الآخر: ولكني لا أحدث شيئاً حتى أرجع، فعاد إلى ربه فقال: يا رب إني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلاناً يدعو ويتضرع إليك، فقال عز وجل: إمض لما أمرتك، فإن ذلك رجل لم يتغير وجهه غضباً لي قط (2). وأروي: أن رجلاً سأل العالم (عليه السلام) عن قول اء عز وجل: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) (3) قال: يأمرهم بما أمرهم اء، وينهاهم عما نهاهم، فإن اطاعوا كان قد وقاهم، وإن عصوه كان قد قضى ما عليه (4). وروي: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يخطب، فعارضه رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن ميت الأحياء فقطع الخطبة ثم قال: " منكر للمنكر بقلبه ولسانه ويديه، فخلال الخير حصلها كلها، ومنكر للمنكر بقلبه (ولسانه تارك له بيده، فحصلتان من خصال الخير حاز، ومنكر للمنكر بقلبه) (5) وتارك بلسانه ويده، فخلّة من _____

(1) الكافي 5: 57|6، الزهد: 105|288. (2) الزهد: 64|171، الكافي 5: 58|8، أمالي الطوسي 2: 282. (3) التحريم 66: 6. (4) الكافي 5: 62|2، تفسير القمي 2: 377 باختلاف في ألفاظه. (5) ما بين القوسين ليس في نسخة " ض ".